من روائع القصص الصوفى

غضبة لله

روى عمر بن هياج بن سعيد ، قال : أتت امرأة يوما شريك بن عبد الله قاضى الكوفة وهو فى مجلس الحكم ، فقالت : أنا بالله ، ثم بالقاضى .

قال : من ظلمك ! ؟

قالت : الأمير موسى بن عيسى ابن عم أمير المؤمنين . . كان لى بستان على شاطىء الفرات فيه نخل ، ورثته عن أبى وقاسمت إخوتى وبنيت بينى وبينهم حائطا وجعلت فيه رجلا فارسيا يحفظ النخل ويقوم به . فاشترى الأمير موسى بن عيسى من جميع إخوتى وساومنى ، ورغبنى فلم أبعه . فلما كانت هذه الليلة بعث بخمسمائه غلام وفاعل فاقتلعوا الحائط ، وأصبحت لا أعرف من نخلى شيئا ، واختلط بنخل إخواتى . .

فقال شريك لحاجبه : يا غلام ، أحضر ورقة . . ثم ختمها بخاتمه ، وقال لها : امضى إلى بابه بالختم يحضر معك . .

فجاءت المرأة بالورقة المختومة فطرقت باب الأمير ، فأخذها الحاجب منها ودخل بها على موسى وقال له : قد أعدى القاضى عليك وهذا ختمه . .

فقال موسى : ادع لى صاحب الشرطة « رئيس الجند » فدعا به فقال له امض إلى شريك وقل ، ياسبحان الله ، ما رأيت أعجب من أمرك امرأة ادعت دعوى لم تصح أعديتها على ! !

فقال صاحب الشرطة : إن رأى الأمير أن يعفينى من ذلك ! ؟

فقال الأمير : امض . . ويلك ! !

فخرج صاحب الشرطة وقال لغلمانه : اذهبوا وأدخلوا إلى حبس القاضى بساطا وفراشا وما تدعو الحاجة إليه فى السجن . ! !

ثم مضى إلى شريك ، فلما وقف بين يديه أدى الرسالة . فقال القاضى لغلام المجلس : خذ بيده فضعه فى الحبس ! !

فقال صاحب الشرطة : والله قد علمت أنك تحبسنى ، فقدمت ما أحتاج إليه إلى السجن . .

وبلغ موسى بن عيسى الخبر ، فوجه الحاجب إلى شريك ، وقال له رسول أدى رسالة أى شيء عليه ! ؟

فقال شريك : اذهبوا به إلى رفيقه إلى الحبس ! ! فحبس . .

فلما صلى الأمير موسى العصر ، بعث إلى إسحاق بن الصباح الأشعثى وإلى جماعة من وجوه الكوفة من أصدقاء القاضى شريك ، وقال لهم : امضوا إلى القاضى ، وأبلغوه السلام ، وأعلموه أنه استخف بى وأنى لست كالعامة .

فمضوا إليه وهو جالس فى مسجده بعد صلاة العصر ، فأبلغوه الرسالة فلما انقضى كلامهم ، قال لهم : مالى أراكم جئتمونى فى غثرة من الناس فكلمتمونى ! ! ؟

ثم التفت حوله ونادى : من ها هنا من فتيان الحى . ! ؟

فأجابه جماعة من الفتيان ، فقال لهم : ليأخذ كل واحد منكم بيد رجل من هؤلاء فيذهب به إلى الحبس ! !

ثم وجه الكلام إلى وجوه الكوفة وهم يسحبون فقال : ما أنتم إلا فتنة وجزاؤكم الحبس . .

فقالوا له : أجاد أنت ! !

قال : حقا . حتى لا تعودوا برسالة ظالم ! .

فحبسهم جميعا . .

وعلم موسى بن عيسى ، فركب فى الليل إلى باب السجن وفتح الباب وأخرجهم كلهم فلما كان الغد ، وجلس شريك للقضاء جاءه السجان فأخبره . فدعا شريك بالقمطر فختمه ، ووجه به إلى منزله وقال لغلامه : الحق بثقلى إلى بغداد . . والله ما طلبنا هذا الأمر منهم ، ولكن أكرهونا عليه ، ولقد ضمنوا لنا فيه الإعزاز إذ تقلدناه لهم . ! !

ومضى نحو قنطرة الكوفة فى الطريق إلى بغداد .

وبلغ الخبر موسى بن عيسى ، فركب فى موكبه ولحقه ، وجعل يناشده الله ويقول يا أبا عبد الله تثبت . . أنظر . . إخوانك تحبسهم ! ! ؟ دع أعوانى . .

قال : نعم ، لأنهم مشوالك فى أمر لم يجز لهم المشى فيه ، ولست ببارح أو يردوا جميعا إلى الحبس ، وإلا مضيت إلى أمير المؤمنين المهدى فأستعفيه مما قلدنى . .

فأمر موسى بردهم جميعا إلى الحبس ، وهو واقف والله مكانه حتى جاءه السجان فقال : قد رجعوا جميعا إلى الحبس ! !

فقال شريك لأعوانه : خذوا بلجام دابة الأمير بين يدى إلى مجلس الحكم . فمروا بين يديه حتى أدخل المسجد . . وجلس فى مجلس القضاء . .

وجاءت المرأة المتظلمة ، فقال : هذا خصمك قد حضر . ! !

فقال موسى وهو إلى جانب المرأة المتظلمة بين يديه . قبل كل أمر أنا قد حضرت ، أولئك يخرجون من الحبس . .

فقال شريك : أما الآن فنعم . . أخرجوهم من الحبس . .

وقال شريك للأمير : ما تقول فيما تدعيه هذه المرأة ! ؟

وأجاب موسى : صدقت ! !

قال ترد ما أخذت منها وتبنى حائطا سريعا كما كان . .

وقال موسى : أفعل ذلك كله . . ! !

واتجه شريك نحو المرأة وقال : أبقى عليك دعوى ؟ ؟

قالت : بيت الرجل الفارسى ومتاعه . .

قال موسى : ويرد ذلك كله !

وقال شريك للمرأة : أبقى لك عليه دعوى ؟ ؟

قالت : لا وبارك الله عليك وجزاك خيرا .

وأمر شريك المرأة بالانصراف فانصرفت . . فلما فرغ قام وأخذ ، بيد موسى ابن عيسى ، وأجلسه فى مجلسه وقال : السلام عليك أيها الأمير . . أنأمر بشىء . ! ؟

وقال الأمير : أى شىء آخر . ! ! وضحك . .

فقال له شريك : أيها الأمير ، ذلك الفعل حق الشرع ، وهذا القول الآن حق الأدب . .

فقام الأمير وانصرف إلى منزله وهو يقول : من عظم أمر الله ، أذل الله له عظماء خلقه . ! !

الشركة المصرية للأراضى والمبانى

(ش . م . م)

مركزها ٣ شارع الشواربى بالقاهرة

تليفون ٤١٣٥٠ القاهرة

صاحبة شاطىء المعمورة تليفون ٦٢٨٦٩ اسكندرية

تعقد الشركة فى الأسبوع الأول من كل شهر مزاد بيع أراضى تقسيم المعمورة بمركز الشركة بالقاهرة .

وقد أتمت شبكات الطرق والمياه والنور وقد صرح السيد عضو مجلس الادارة المنتدب بأن للمشترى الحق فى دخول الشاطىء هو وأفراد أسرته مدى الحياة .

كما أقامت الشركة عدة كبابن وفيلات للمصطافين فى شاطئها الجميل .

الهيئة الزراعية المصرية

يسر الهيئة أن تنهى إلى جمهور المزارعين أنها افتتحت لها فروعاً بالاسكندرية وطنطا لبيع المبيدات الحشرية والفطرية فضلا عن مركزها الرئيسى بالقاهرة وستقوم قريبا بفتح فروع لها بالمنيا ودمنهور والمنصورة.

وإن الهيئة الزراعية المصرية التى تعمل فى دأب وتفان فى خدمة الزراع ليسرها أن تعلن أن لجان المقاومة التى أعدتها لمكافحة الآفات مزودة بأحدث الآلات والفنيين الذين يبذلون جهودهم فى خدمة الزراعة والزراع.